Confidential

# "وبالتربية نبني معًا"
# معًا لإثراء محتوى المناهج
# بالموارد التعليمية المفتوحة

الدكتور ميلاد م. سعد

لبنان، 19/7/2021

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: وماهية الموارد تعليمية مفتوحة

إن الموارد التعليمية المفتوحة هي مواد للتعليم أو للدراسة أو بحثية يتم نشرها في النطاق العام أو صدرت باستخدام تراخيص الملكية الفكرية التي تسهل استخدام الموارد وتكييفها وتوزيعها مجانًا. (اليونسكو، 2021)

برأينا، نعرّف الموارد التعليمية المفتوحة، والتي نحن بصددها هنا، على أنها أي مورد رقمي مفتوح يتميز بقدراته التربوية على إثراء محتوى المواد الدراسية بطريقة تعزز فهم أفضل للموضوعات من قِبل المتعلم وشرح أسهل للمعلم، وذلك بإستخدامها مكونات الوسائط الرقمية المتعددة (النص، الصورة، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، التطبيقات التفاعلية، الواقع الإفتراضي، الواقع المعزز) والتي تزيد على محتوى الكتاب الورقي من نص وصورة لتتعداها بدمج واحدة أو أكثر من تلك المكونات وبطرق تميز القيمة المضافة في إثراء المحتوى".

اليونسكو (2021). الموارد التعليمية المفتوحة. https://ar.unesco.org/themes/ict-education/oer

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: اللحاق بركب المعرفة الإنسانية

أكّدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات في *التزام تونس* "إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد هيأت إمكانية مشاركة مجموعات من السكان أكبر بكثير من أي وقت مضى في اللحاق بركب المعرفة الإنسانية وتقاسمها وتوسيع قاعدتها، وزيادة نموها في جميع مجالات المساعي الإنسانية وكذلك تطبيقها في التعليم والصحة والعلوم. وتنطوي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إمكانات هائلة لتوسيع النفاذ إلى نوعيات عالية من التعليم ودعم محو الأمية والتعليم الأولي للجميع، وتسهيل عملية التعلم نفسها وبالتالي إرساء القواعد الأساسية لمجتمع معلومات ومعارف واقتصاد يقوم على المعرفة، بشكل مفتوح وجامع، وذي توجه تنموي يحترم التعدد الثقافي واللغوي" (القمة العالمية لمجتمع المعلومات، البند 11، 2005).

القمة العالمية لمجتمع المعلومات. (2005). التزام تونس. القمة العالمية لمجتمع المعلومات تونس، 16-18 تشرين الثاني/نوفمبر 2005.
https://www.itu.int/net/wsis/outcome/booklet/tunisar.html

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: تشجيع المعلمين على إنتاج موارد تعليمية مفتوحة

يواكب المركز التربوي توصيات المؤتمرات العالمية بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، أذكر هنا ما جاء في توصيات المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة (باريس – 2012) ذات الصلة:

- تشجيع المعلمين على إنتاج وتبادل موارد تعليمية عالية الجودة يتاح الانتفاع بها، مع مراعاة الاحتياجات المحلية واحتياجات الدارسين ... (الفقرة هـ)
- تفضيل إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها باللغات المحلية والسياقات الثقافية المتنوعة لضمان ملاءمتها والقدرة على الانتفاع بها. (الفقرة ز)

المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة، (2012). إعلان باريس لعام 2012 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. اليونسكو، باريس، 20-22 حزيران/يونيو 2012.
http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2009/Arabic_Declaration.html

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: "وبالتربية نبني معًا"

"إذا أُريد حقًا للتكنولوجيا بأن تكون مفيدة في التربية، فلا بد من الاعتراف بأن مكامن القوة للقدرات التربوية للتكنولوجيا تقبع في التربويين أنفسهم وليس في التكنولوجيات. يجب علينا أن ننمي في معلمي المستقبل مهارات جديدة تمكنهم من إستثمار الإمكانات المتاحة لعالمنا "غير المحدود"."
(Mishra و Koehler و Kereluik، 2009، ص.5)

Mishra, P., Koehler, M. J., & Kereluik, K. (2009). The song remains the same: Looking back to the future of educational technology. *Techtrends, 53*(5), 48-53. http://www.punyamishra.com/wp-content/uploads/2016/09/Mishra-et.al_.Song-remains-the-same.pdf

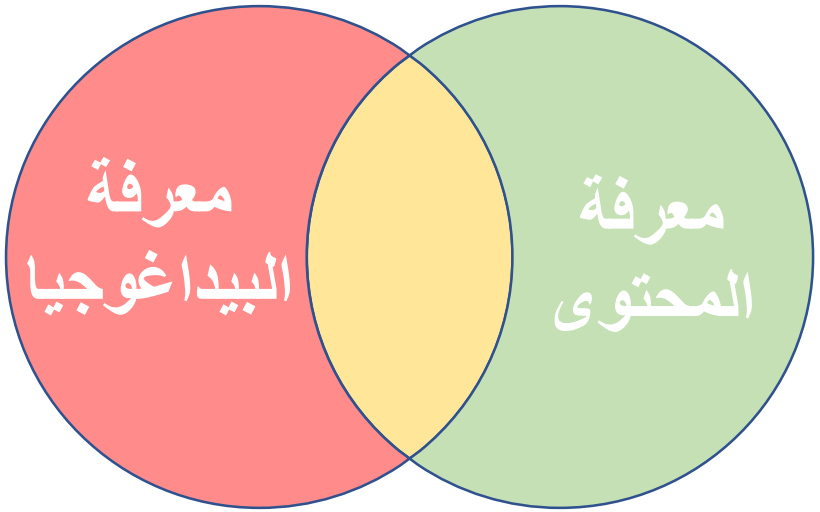


يعرّف شولمان (1986) المعرفة الخاصة بالمعلمين على أنها:

"... لأكثر المواضيع تعليمًا في مادة الاختصاص، تتمثل في القدرة على استنباط أكثر أشكال التمثيل لتلك الأفكار إفادةً، وأقوى التشبيهات، والرسوم التوضيحية، والأمثلة والتفسيرات والعروض – باختصار، إنها طرق عرض الموضوع وصياغته بحيث يفهمه الآخرون ..." (ص. 9)

Shulman, L.S. (1986). Those Who Understand: Knowledge Growth in Teaching. *Educational Researcher, 15*(2), 4 – 14.
https://depts.washington.edu/comgrnd/ccli/papers/shulman_ThoseWhoUnderstandKnowledgeGrowthTeaching_1986-jy.pdf

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: المعلمون من أجل معارف بيداغوجية فعّالة

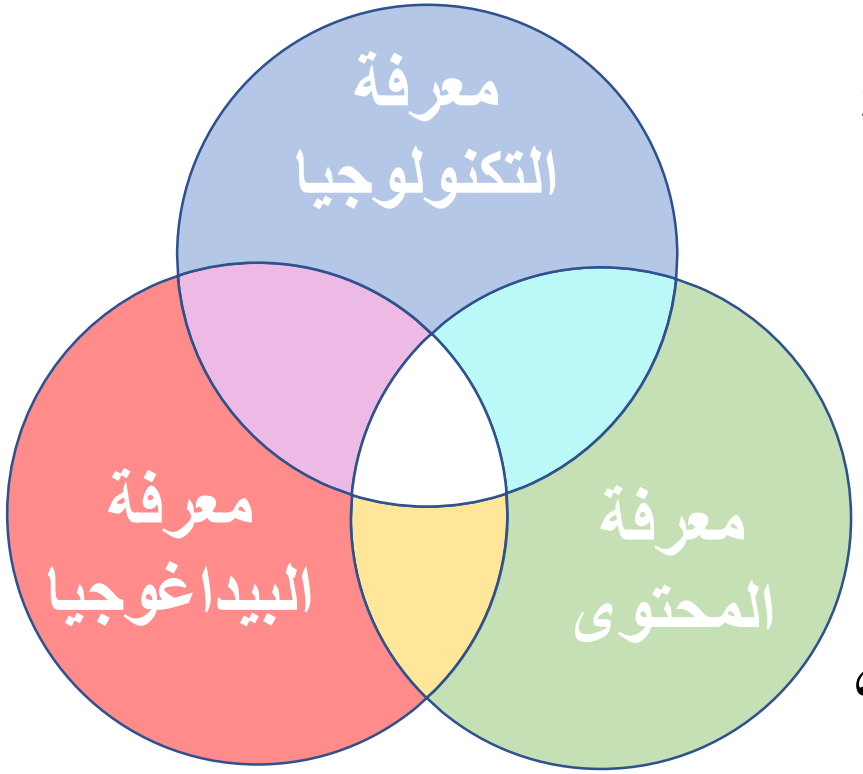


المعرفة التي يحتاج اليها المعلمون من أجل ممارسات بيداغوجية فعّالة في بيئة تعلُّم تم تعزيزها بالتكنولوجيا والتي قد تم تعريفها على أنها:

... نوع من المعرفة التي تؤدي إلى التعليم النوعي والذي "يتطلب تطوير فهم دقيق للعلاقات المعقّدة بين التكنولوجيا، والمحتوى التعلمي، والبيداغوجيا، واستخدام هذا الفهم لتطوير تمثيلات واستراتيجيات مناسبة لسياقات محددة" (ميشرا و كوهلر، 2006، ص. 1029).

Mishra, P., & Koehler, M. J. (2006). Technological Pedagogical Content Knowledge: A framework for teacher knowledge. *Teacher College Record, 108* (6), 1017-1054. https://www.punyamishra.com/wp-content/uploads/2008/01/mishra-koehler-tcr2006.pdf

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: دعم الأساليب الناجحة لإنتاج الموارد الرقمية المفتوحة

"... الأساليب التي من خلالها يتم دمج وتحليل المعارف المتصلة بالتكنولوجيات وقدراتها التربوية، والبيداغوجيا، والمحتوى، والمتعلم والبيئة لتكوّن إدراكًا للمعلم حول كيفية تحويل ما هو مستعصٍ على فهم المتعلم من موضوعات، وما هو صعب على المعلمين شرحه وعرضه إلى ما يمكن للطلاب استيعابه وللمعلمين شرحه بفعالية بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبطرق تميز القيمة المضافة لدور التكنولوجيا" (آنجلي و فلانيدس، 2009، ص. 159).

Angeli, C., & Valanides, N. (2009). Epistemological and methodological issues for the conceptualization, development, and assessment of ICT–TPCK: Advances in technological pedagogical content knowledge (TPCK). *Computers & Education, 52*, 154 – 168. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0360131508001085

# المركز التربوي للبحوث والإنماء: دعوة للتعاون وتضافرجهود التربويين

علينا كتربويين المبادرة لإنتاج وابتكار وتشارك موارد تعليمية مفتوحة محلية بهدف إثراء محتوى المواد الدراسية، ونتعاون ونساند وندعم المركز التربوي للبحوث والإنماء كي يتبنّى الجيد منها وتعميمه وتحويله إلى كياننا التربوي الجامع، كي لا نؤول إلى ما اشتكى منه جبران خليل جبران في مقابلته مع مجلة الهلال المصرية عام 1927:

"بيد أنَّ الغربيِّين كانوا في الماضي يتناولون ما نطبخه، فيمضغونه، ويبتلعونه محوِّلين الصالح منه إلى كيانهم الغربيّ. أما الشرقيّون، في الوقت الحاضر، فيتناولون ما يطبخه الغربيّون، ويبتلعونه، ولكنّه لا يتحوّل إلى كيانهم، بل يحوِّلهم إلى شبه غربيِّين، وهي حالة أخشاها، وأتَبرَّم منها، لأنَّها تُبيِّن لي الشرق تارة كعجوز فقد أضراسه، وطوراً كطفل بدون أضراس !.. "

شكراً لحسن استماعكم

http://www.schoolarabia.net/arabic/jubran/future2.htm